

استخدام طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات عمليات التعبير الكتابي في مادة اللغة الإنكليزية

(دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرسمية)

إشراف الأستاذ الدكتور

إعداد الطالبة

علي سعود حسن

سيناء الخطيب الجشي

كلية التربية

جامعة دمشق

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى استخدام طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات عمليات التعبير الكتابي

(الخطيط والتأليف والمراجعة والتدقيق) عند كتابتهم موضوع تعبير في مادة اللغة الإنكليزية. كما تهدف إلى دراسة أثر متغير الجنس في مدى استخدام طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات عمليات التعبير الكتابي منفردة و مجتمعة.

وقد قامت الباحثة بتصميم مقياس يتألف من أربعين فقرة تعكس مهارات عمليات التعبير الكتابي. وقد تكونت عينة الدراسة من (74) طالباً وطالبة: حيث بلغ عدد

الذكور (32) طالباً، وعدد الإناث (42) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مدارس مدينة دمشق الرسمية.

وقد تبين بعد تحليل النتائج أن الطلبة لا يستخدمون مهارات عمليات التعبير الكتابي بدرجة عالية عند كتابة موضوع التعبير الكتابي، حيث تبين استخدام هذه المهارات من قبل الطلبة بدرجة متوسطة. وقد تبين أيضاً أنه لا أثر لمتغير الجنس في مدى استخدام الطلبة لهذه العمليات منفردة و مجتمعة.

وانتهى البحث بمجموعة من المقترنات من أهمها:

- تصميم برامج تدريبية بهدف تدريب الطلبة على مهارات التعبير الكتابي في مادة اللغة الإنجليزية.
- إجراء مزيد من الأبحاث لمعرفة مدى استخدام الطلبة لمهارات عمليات التعبير الكتابي في مراحل دراسية أخرى.
- إدخال تعليم الكتابة وفق مدخل العملية في مناهج الصف الأول الثانوي.
- إجراء مزيد من الدراسات لمعرفة مدى وعي معلمي اللغة الإنجليزية بمهارات عمليات التعبير الكتابي، ومدى توظيفها في تدريس مهارة التعبير الكتابي.

مقدمة

تحظى اللغة الإنجليزية بمكانة مرموقة بين لغات العالم في وقتنا الحاضر، بل يمكن القول بأنها اللغة الأكثر انتشاراً في العالم، ومما يزيدتها أهمية في عصر المعلوماتية الذي نعيشها أنها من اللغات الهمامة للتواصل عبر الإنترنت، مضافاً إلى ذلك أن معظم الأبحاث والمواد التعليمية مكتوبة باللغة الإنجليزية. لذلك إذا أردنا مواكبة التقدم العلمي، فلابد من الاهتمام بتعليم هذه اللغة، وتعلم مهاراتها الأربع: الإصغاء، التحدث، القراءة، والكتابة. وتعزز مهارة الكتابة من المهارات الرئيسية لما لهذه المهارة من دور بارز في مساعدة الطلبة على تنمية قدراتهم اللغوية. والكتابة مهارة عقلية معقدة تقوم على الخلق والإبداع، حيث يتم من خلالها تحويل الأفكار والمعاني الموجودة في ذهن الكاتب إلى رموز خطية في صورة من صور التعبير الكتابي المؤثرة. ويتفق هذا مع ما تراه زامل Zamel Vivian "من أن الأعمال الكتابية ذات طبيعة خلقة تستدعي إعمال الذهن، وعمق المعالجة ، وحسن التناول للموضوع أو المشكلة مدار الكتابة" (Zamel, 1992, 402) ترجمة الباحثة، وتحظى مهارة الكتابة باهتمام كبير من قبل المتخصصين في اللغات، ومن بينهم المتخصصين في مناهج اللغة الإنجليزية وأساليب تدريسها في العالم. وما يتم التركيز عليه هو المهارات التي ترافق المراحل المختلفة عند كتابة موضوع تعبير في اللغة الإنجليزية حيث إنَّ الاهتمام بتعليم هذه المهارات يُعد طريقة فاعلة لتعليم الطلبة كيف يستخدمون استراتيجية تعليمية تمكّنهم من الوصول إلى النتيجة المرغوب فيها.

وقد تطورت طرائق تعليم الكتابة بالانتقال من مدخل الناتج النهائي product approach إلى مدخل العملية process approach. ففي المدخل الأول، ونتيجة لهيمنة الطريقة السمعية الشفوية the audio lingual method التي تركز على مهاراتي الإصغاء والتحدث، وتعطي دوراً للقراءة، نجد أن الكتابة كانت تقوم بدور تعزيزي للنمذج الشفوية للغة، وهكذا أخذت الكتابة في تعليم اللغة شكل تمارين جميلة، ملء

فراغات، استبدال كلمة بأخرى، تحويلات من زمن إلى آخر أو من حالة المعلوم إلى حالة المجهول، وتطبيق صحيح لقواعد اللغة. وفي السبعينيات بقي استخدام دمج الجمل sentence combining يركز على جمل معطاء، مما يؤدي إلى إهمال الجانب الأساسي في الكتابة، وهو أنها عملية معقدة. وتعليم التعبير الكتابي ليس نشاطاً بسيطاً أو منفرداً، لأن الكتابة نفسها معقدة، وأن تعليم استراتيجيات ومهارات فعالة هي عملية ارتدادية (recursive) مستمرة ومتباينة. نتيجة لهذا الإدراك ظهرت حركة معاكسة لمدخل الناتج، وأحدثت ما أسمته ما كسين هيرستون "الثورة في تعليم الكتابة"، والتي "تنظر إلى الكتابة على أنها ارتدادية أكثر مما هي خطية، حيث إن نشاطات ما قبل الكتابة والكتابه والمراجعة تتدخل وتشابك" (ترجمة الباحثة 2, Reid, 1993)، وهي الحركة التي تركز على مدخل العملية وأهميته في تعليم الكتابة. وما يركز عليه هذا المدخل الاهتمام بالعمليات التي تجري أثناء الكتابة من توليد للأفكار، وكتابة المسودات، وتنظيم للأفكار، ثم تنفيذها للوصول إلى الناتج النهائي. وبذلك تكون العمليات وسيلة للوصول إلى الناتج المرغوب فيه مع تنمية الوعي بهذه العمليات من تخطيط وتأليف ومراجعة وتدقيق. ونظراً لأهمية مهارة الكتابة بشكل عام، ومهارة التعبير الكتابي بشكل خاص في تنمية القدرات الكتابية واللغوية معاً، ترى الباحثة إمكانية تبني مدخل العملية في تدريس هذه المهارة بما يحقق الفائدة المرجوة منها، وبما يضمن استقلاليتها كأي مهارة من المهارات الأخرى، ويمكن القول بأن "مدخل العملية يمكن أن يحسن التعليم إذا ما تم استخدامه بالشكل المناسب (دون إهمال الناتج النهائي)"، ذلك أنه يتيح للطلبة فرصة الاندماج في كتاباتهم، ويدعم الاعتقاد بأن التعبير لا يمكن أن يدرس بوساطة مجموعة محددة من القواعد، وأن غرفة الصد يمكن أن تكون مكاناً للتواصل الحقيقي" (ترجمة الباحثة National Writing Project 2004, p.6).

ويحاول هذا البحث التعمق في مدخل العملية، وقياس مدى استخدامه من قبل طلبة الصف الأول الثانوي عند كتابتهم لمواضيع التعبير في مادة اللغة الإنجليزية.

مشكلة البحث

لاحظت الباحثة من خلال عملها كمدرسة لمادة اللغة الإنجليزية للمرحلتين الإعدادية والثانوية، ومن خلال إشرافها على التربية العملية لمادة اللغة الإنجليزية في كلية التربية / جامعة دمشق أن مهارة التعبير الكتابي لا تزال الأهمية التي تستحقها. وإذا ما تم تدريسها فهي تدرس كمهارة داعمة لقواعد اللغة وتعلم مفرداتها، ولا يتم الاهتمام بها كمهارة بحد ذاتها. ويلاحظ أن الطرق المتبعة في تعليم مهارة الكتابة هي طرائق تقليدية تركز على موضوع التعبير المطلوب من الطلبة كناتج نهائي أكثر من تركيزها على مهارات عمليات الكتابة التي يمكن أن تؤدي إلى جودة الناتج. لذلك نرى أن الاهتمام بالكتابة يكون على مستوى الجملة والنسخ والتقليل لمقاطع كتب خصيصاً لشرح نماذج مختلفة من التراكيب، وما هو مفقود في هذه المنهجية هو الانتباه إلى عمليات الكتابة المرافقة لمراحل التعبير الكتابي التي يستخدمها الطالب عند كتابته موضوع التعبير¹.

وقد لوحظ أثناء الزيارات الصحفية في مرحلة المشاهدة أن معظم مدرسي اللغة الإنجليزية يولون اهتماماً كبيراً للناتج في الكتابة على حساب العملية، فهم يتوقعون أن الطلبة سيخططون ويفلّون خارج غرفة الصف، وما على المدرس إلا التعليق على جودة الكتابة. وقد وجدت الباحثة من خلال استطلاع قامت به لمعرفة أهم المشكلات التي تواجه الطلبة عند كتابة موضوع التعبير أن هناك شكوكاً بين الطلبة من مهارة الكتابة، وهم حين يشتكون من هذه المهارة فإنهم لا يتحدثون فقط عن صعوبة إيجاد الكلمات الصحيحة، واستخدام القواعد السليمة، بل حول صعوبة إيجاد الأفكار والتعبير عنها بلغة جديدة، وتنظيمها في تسلسل منطقي. لذلك نجد الضعف في كتاباتهم وعدم

¹ أطّلعت الباحثة على عدد من كراسات الطلبة في مادة اللغة الإنجليزية وقد لاحظت عدم الاهتمام بتدريس مهارة التعبير الكتابي.

معرفتهم بعمليات الكتابة¹ إضافة إلى ذلك، فقد لاحظت الباحثة من خلال تحليلها للأنشطة والتمارين المتعلقة بالتعبير الكتابي في كتابي اللغة الإنجليزية في الصف الأول الثانوي أنه على الرغم من أن هذه الأسئلة والتمارين تشمل مهام كتابية فإن هدف هذه التمارين، على الأغلب، هو تدعيم المفردات والتركيب التي تم تعلمها، وعلى الرغم من أن هذا قد يكون مفيداً في بعض المراحل إلا أنه لا يقدم للطلبة إجراءات فعالة لكتابه باللغة الإنجليزية، والنتيجة هي أن الطلبة يتناولون الكتابة بشيء من الخوف." (Hasan، 1998، 213 ترجمة الباحثة). وهذه التمارين هي من نوع التعبير الكتابي المقيد دون أي اهتمام يذكر بعمليات الكتابة.

انطلاقاً من هذا الواقع، ومما جاء من أهمية مدخل العملية في تعليم الكتابة في المقدمة، ونظراً لندرة وجود دراسات على الصعيد المحلي تتناول هذا الموضوع – في حدود علم الباحثة – فإنه يمكن تحديد مشكلة البحث في مدى استخدام طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات عمليات التعبير الكتابي (الخطيط والتأليف والمراجعة والتدقيق) عند كتابة موضوع في مادة اللغة الإنجليزية.

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في النقاط التالية :

1. الوقوف على مدى توظيف طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات عمليات التعبير الكتابي في كتابة موضوع التعبير في مادة اللغة الإنجليزية.
2. تنمية وعي الطلبة بأهمية توظيف مدخل العملية في كتابة موضوع التعبير.
3. تنمية وعي المدرسين بضرورة استخدام مدخل العملية في تدريس التعبير.

¹ قامت الباحثة بتوزيع استبيانات على طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق في الأسبوع الأول من نيسان من عام 2005 لمعرفة أهم المشكلات التي تواجه الطلبة في كتابة موضوع التعبير.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

1. قياس مدى استخدام طلبة الأول الثانوي لمهارات التعبير الكتابي وفق مدخل العملية من تخطيط وتأليف ومراجعة وتدقيق.
2. معرفة إذا ما كان هناك فروق بين استخدام مهارات عمليات الكتابة تُعزى إلى متغير الجنس.

أسئلة البحث وفرضياته

السؤال الأول: ما مدى استخدام طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية لمهارات التعبير الكتابي (التخطيط والتأليف والمراجعة والتدقيق) عند كتابة موضوعات التعبير باللغة الإنجليزية؟

وقد اتبق عن هذا السؤال الفرضيات التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسط إجابات طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية في درجة استخدامهم لعملية التخطيط والمتوسط الفرضي لدرجة الاستخدام المرتفعة وقيمتهما (36).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسط إجابات طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية في درجة استخدامهم لعملية التأليف، والمتوسط الفرضي لدرجة الاستخدام المرتفعة وقيمتهما (30).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسط إجابات طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية في درجة استخدامهم

لعملية المراجعة والتذكير، والمتوسط الفرضي لدرجة الاستخدام المرتفعة وقيمته (36).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسط إجابات طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية في درجة استخدامهم لمهارات عمليات التعبير الكتابي (الخطيط، والتأليف والمراجعة) مجتمعة، والمتوسط الفرضي لدرجة الاستخدام المرتفعة وقيمته (36).

السؤال الثاني: هل يوجد اختلاف في مدى استخدام طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات عمليات التعبير الكتابي (الخطيط، والتأليف، والمراجعة) يُعزى إلى الجنس؟

وقد اتبُقَ عن هذا السؤال الفرضيات التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسطي علامات الذكور والإناث من طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية في درجة استخدامهم لعملية الخطيط تُعزى إلى متغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسطي علامات الذكور والإناث من طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية في درجة استخدامهم لعملية التأليف تُعزى إلى متغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسطي علامات الذكور والإناث من طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية في درجة استخدامهم لعملية المراجعة تُعزى إلى متغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسطي علامات الذكور والإناث من طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية في درجة استخدامهم لمهارات عمليات التعبير الكتابي (الخطيط، والتأليف، والمراجعة) مجتمعة تُعزى إلى متغير الجنس.

حدود البحث

يمكن تلخيص حدود البحث في النقاط التالية:

- 1.الاقتصار على التعبير الكتابي دون الشفوي.
- 2.الاقتصار على طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق دون غيرهم .
- 3.الاقتصار على مهارات عمليات التعبير الكتابي وفق مدخل العملية في مادة اللغة الإنجليزية، وهي التخطيط، التأليف، والمراجعة والتدقيق.

منهج البحث

يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لتحقيق أهداف البحث، كونه يمكن الباحثة من دراسة الظاهرة في مواقف ميدانية طبيعية، ووصفتها بدقة، والتعبير عنها كمياً. حيث سيتم قياس مدى استخدام عينة عشوائية من طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات عمليات التعبير الكتابي وفق مدخل العملية موضوع البحث من خلال استبيان ستقوم الباحثة بإعداده.

عينة البحث

يشكل طلبة الصف الأول الثانوي في المدارس الرسمية في محافظة دمشق المجتمع الأصلي للطلبة في هذه الدراسة .

التعريفات الإجرائية للبحث

مدخل العملية: *The Process Approach in Teaching Writing*

هو المدخل الذي يركز على العمليات التي تحدث قبل وأثناء وبعد عملية الكتابة، ويركز هذا المدخل على أن عملية الكتابة عملية ارتدادية، وليس خطية، حيث إنَّ

نشاطات ما قبل الكتابة (pre-writing activities)، والكتابة (writing activities)، وما بعد الكتابة (post-writing activities)، تتدخل، وتشبابك بطريقة تسهل كتابة موضوع تعبير جيد.

مدخل الناتج : *The Product Approach*

هو الأسلوب الذي يركز على النواتج النهائية للعملية التعليمية - التعليمية دون اهتمام يذكر بالعمليات التي أدت إلى هذه النواتج، ويقصد هنا التركيز على الناتج النهائي (موضوع التعبير) دون اهتمام يذكر بالعمليات التي أدت إلى كتابة هذا الموضوع .

عمليات الكتابة الأساسية : *The Basic Writing Processes*

يمكن تمييز ثلاثة عمليات أساسية: التخطيط planning، التأليف composing، والمراجعة والتدقيق . reviewing and editing

مهارات عمليات التعبير الكتابي : *The Skills of Written Expression Processes*

هي المهارات التي يمارسها الطالب في المراحل المختلفة عند كتابة موضوع التعبير في اللغة الإنجليزية، وهي مهارات عملية التخطيط (قبل البدء بعملية الكتابة)، ومهارات التأليف (أثناء الكتابة)، ومهارات المراجعة (بعد كتابة المسودات لمراجعة صحة المحتوى والأفكار ومدى ارتباطها بالفكرة الرئيسية)، ومهارات التدقيق (بعد الكتابة من أجل ضبط صحة القواعد وآليات الكتابة).

مهارات عملية التخطيط : *The Skills of Planning Process*

تعرف الباحثة عملية التخطيط على أنها العملية التي تسبق مرحلة الكتابة، حيث تتطلب هذه المرحلة استخدام أساليب متعددة تساعد على توليد الأفكار idea generating، حيث يكون الطالب الكاتب قادرًا على انتقاء المناسب منها، ليكتب

المسودة الأولى بالشكل الذي يراه مناسباً، ومن ثم تنظيم هذه الأفكار بطريقة تمكنه من الانتقال إلى مرحلة الكتابة الفعلية .

مهارات عملية التأليف: *The Skills of Composing Process*

تعرف الباحثة عملية التأليف على أنها العملية التي تسمح بترتيب الأفكار وتركيبها بشكل منطقي، وهي العملية التي تمكن الطالب الكاتب من انتقاء الأفاظ المناسبة، وبناء التراكيب والجمل التي تبيّن بوضوح ما المقصود من موضوع التعبير، ولعل إنتاج جملة البداية أو ما يسمى جملة الفكرة الرئيسية هي حجر الأساس في بناء الوحدات اللغوية لموضوع التعبير .

مهارات عملية المراجعة: *The skills of Revising Process*

هي المهارات التي تمكن الطالب الكاتب من إعادة النظر والتفكير فيما يكتب من حيث الشكل والمضمون، ومدى صحة الأفكار وارتباطها مع بعضها البعض لدعم الفكرة الرئيسية في الموضوع وتوضيحها. وترافق هذه العملية كل مراحل الكتابة، وهي عملية شاملة يقوم الطالب فيها بتقدير عمله، وصياغته بالشكل الأمثل، ليصل الطالب الكاتب إلى تحقيق أهدافه .

مهارات عملية التدقيق: *The Skills of The Editing Process*

هي المهارات التي تمكن الطالب الكاتب من إعادة النظر والتفكير فيما يكتب من حيث دقة القواعد المستخدمة وصحة آليات الكتابة من علامات الترقيم وكتابة الأحرف الكبيرة والتهجئة للوصول إلى الموضوع إلى الشكل الأمثل بما يتناسب مع مضمونه .

درجة استخدام مهارات عمليات التعبير الكتابي:

هي الدرجة الناتجة عن إجابة الطلبة لبنود الاستبانة المعدة من قبل الباحثة، حيث تعبّر هذه الدرجة عن مدى استخدام طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات عمليات

التعبير الكتابي (الخطيط، والتأليف، والمراجعة والتدقيق) في كتاباتهم لمواضيع التعبير في اللغة الإنجليزية.

الدراسات السابقة

- دراسة عبد المجيد جوهرى: **مدخل العملية لتعليم الإنشاء باللغة الإنجليزية في جامعة سعودية (1996)**

A Process Approach for Teaching English Composition at a Saudi University.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيف يستجيب طلبة جامعة الملك عبد العزيز إلى مدخل العملية في تعليم التعبير الكتابي في اللغة الإنجليزية. وهدفت أيضاً إلى معرفة أثر هذا المدخل في تحسين الكتابة لدى الطلبة عينة البحث (6 طلاب). وتعُد هذه الدراسة من دراسة الحالات حيث قام الباحث بتحليل ست حالات مستخدماً مصادر متعددة لجمع البيانات. وقد أظهرت النتائج أن الطلبة أصبحوا أكثر كفاءة في توليد الأفكار والتسويد، ومعالجة التغذية الراجعة، والتدقيق، وغيرها أيضاً توقعاتهم نتيجة تعرضهم لمدخل العملية. وقد تأثرت اتجاهاتهم إيجابياً بالمنهج .

- دراسة فياللوبوس Villalobos : **مدخل موجه بالعملية للكتابة (1996)**.

A Process -Oriented Approach to Writing

هدفت هذه الدراسة إلى تزويد تقرير وصفي مفصلاً لما يحدث في غرفة صرف تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية لليافعين، حيث استخدم المدرس مدخلاً موجهاً بالعملية لتعليم الكتابة. وقد انتهى البحث إلى إعطاء وصف كامل للعملية التي تتم بها الكتابة في اللغة الإنجليزية كلغة ثانية من وجهة نظر المدرس والطلاب. وقد عُرضت النتائج بشكل دراسة حالة، حيث اعتمدت النتائج على مصادر متعددة من البيانات بالاعتماد على دراسات الحالة للطلاب الثلاثة. وتوصلت الدراسة إلى مدى تعقيد إدراك وتعريف

الكتابة في اللغة الثانية من قبل الذين يكتبون باللغة الإنجليزية كلغة ثانية. بعد مراجعة وتحليل البيانات لاحظ الباحث العوامل التي تساعد على تحسين الكتابة أو تعيق هذه العملية، ولاحظ الباحث التغيرات في المشاركين في البحث عندما تأملوا بخبراتهم خلال الفصل.

- دراسة أحمد محمد فالح المقابلة :AL-Magableh.Ahmad Mohamad Faleh

استقصاء السياق التعليمي لتطوير الكتابة في المدارس الابتدائية الأردنية

An Investigation of the Instructional Context of Writing Development in Jordanian Primary Schools .(1997)

هدفت الدراسة بشكل عام إلى استكشاف السياق التعليمي لتطوير الكتابة في المدارس الابتدائية الأردنية، ولمعرفة المدى الذي استطاع من خلاله مدرسو اللغة الإنجليزية في القطاعين العام والخاص مساعدة طلبتهم في تنمية قدرتهم التوافضية في الكتابة. وقد اهتم البحث بمجالين أساسين: (1)الممارسات التي يقوم بها المدرسوون في تعليم الكتابة وتقييمها في القطاعين العام والخاص، ومدى وعيهم بالحركة التربوية الحديثة، وهي تعليم الكتابة كعملية وليس كناتج، (2) تفضيلات الطلبة للتغذية الراجعة وممارساتهم في تعلم الكتابة .

تألفت عينة الدراسة من (52) مدرساً من القطاع الحكومي و(46) مدرساً من القطاع الخاص، أما عينة الطلبة ف تكونت من (53) طالباً من القطاع الحكومي، و(47) طالباً من القطاع الخاص.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة في المدارس الخاصة كانوا أكثر معرفة من طلبة المدارس الحكومية فيما يتعلق بعملية الكتابة، ولديهم فرص أكثر لتنمية قدراتهم التوافضية في الكتابة. وأظهرت البيانات أن سبب الأداء المتدني لطلبة المدارس الحكومية فيما يتعلق بمهارة الكتابة، لا يعود إلى افتقار الأفكار حول الموضوع، ولكن افتقار المعرفة حول عملية الكتابة بشكل عام وطبيعة الموضوع بشكل خاص. وظهر أيضاً أن مدرسي القطاع الخاص أكثر علمًا بمدخل العملية من مدرسي القطاع

الحكومي، وهم ينقلون هذه المعرفة إلى طلبتهم. أما بالنسبة لتفصيلات الطلبة فيما يتعلق بالتجزئة الراجعة المكتوبة، فهم فضلوا التصحيح والتعليقات على الرموز والدرجات، ورغباً بالإشارة إلى نقاط القوة والضعف في كتابتهم.

- دراسة دوكبا لندب Dukpa Lhundup استخدام نموذج عملية الكتابة لتعليم الكتابة في مستوى المدرسة العليا

Using the Writing Process Model to Teach Writing at the Junior High School Level in Drukyul. (1998)

هدفت هذه الدراسة إلى وصف الطرق التي يكون فيها نموذج عملية الكتابة استراتيجية تعليمية لتحسين تعليم الكتابة بالنسبة للمشاركين بالبحث متضمنة ثلاثة مدرسين للغة الإنجليزية والباحث نفسه. بُنيت البيانات المجموعة على تأملات المعلمين، والتجزئة الراجعة من قبل الطلبة، وخبرات الباحث التعليمية.

أشارت النتائج إلى أن نموذج عملية الكتابة يمكن أن يؤدي إلى تغيير جذري في تعليم الكتابة. وأثبتت النموذج أنه استراتيجية مفيدة في تزويد إرشادات بسيطة ومحدة لتعليم الكتابة في الصفوف الابتدائية والثانوية. وثبت أيضاً أن التلاميذ (عينة الدراسة من المرحلتين الابتدائية والثانوية) كانوا مؤيدن جداً لهذا النموذج. ووجد أن العائق الأساسي لتطبيق هذا النموذج هو ضيق الوقت. يُضاف إلى ذلك أن النقص في مواد الكتابة كان عاملًّا مُعيقاً.

- دراسة حمدان علي نصر: آراء طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن حول مدى توظيف عمليات الإنشاء في موقف الكتابة التعبيرية. (1999)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة آراء طلبة نهاية المرحلة الثانوية حول مقدرتهم على استخدام عمليات الإنشاء الثلاثة: التخطيط والتأليف والمراجعة في أثناء كتابة موضوعات الإنشاء في مادة اللغة العربية، كما هدفت أيضاً إلى معرفة مدى أثر

متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي للطالب في تحديد مدى الاستعمال الفعلي لأنماط السلوك اللغوية والتفكيرية والفنية المرتبطة بكل عملية من هذه العمليات. تألفت عينة الدراسة من (990) طالباً من طلبة الصف الثاني الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي من يدرسون في مدينة اربد وضواحيها اختبروا بطريقة عشوائية بسيطة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن أفراد العينة يستخدمون هذه العمليات والإجراءات المرتبطة بها ولكن بدرجات متفاوتة، حيث كان التباين في آرائهم قليلاً. كما أظهرت الدراسة أيضاً أن الطلبة يعانون من ضعف في استخدام هذه العمليات وفق تسلسلها المنطقي، حيث احتلت عملية التأليف المرتبة الأولى، في حين جاءت عملية التخطيط في المرتبة الأخيرة، على الرغم من صغر الفروق في هذه العمليات.

- دراسة عبد الكريم سليم الحداد: **درجة استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي لعمليات التعبير الكتابي في كتاباتهم (2005)**.

هدفت هذه الدراسة إلى قياس درجة استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي لعمليات التعبير الكتابي (التخطيط، والتأليف، والمراجعة) في كتاباتهم، وهدفت أيضاً إلى دراسة أثر متغير الجنس في درجة استخدام هؤلاء الطلبة لعمليات التعبير الكتابي.

ومن أجل تحقيق هدف الدراسة، قام الباحث بتصميم استبانة تكونت من اثنين وعشرين فقرة وطبقت على عينة الدراسة المكونة من (403) طلاب، منهم (191) طالباً، و (212) طالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية تربية عمان الثانية.

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ طلبة العينة لا يوظفون عمليات التعبير الكتابي في كتاباتهم بدرجة مرتفعة، على حسب أداة الدراسة، وأنَّ هؤلاء الطلبة يستخدمون عمليات التخطيط، والتأليف، والمراجعة بدرجة متوسطة.

وقد أظهرت النتائج أيضاً أن طلاب العينة يتفوقون على طلابها في درجة استخدامهم لعمليتي التخطيط والتأليف، والمهارات مجتمعة، بدلالة إحصائية.

وبناءً على هذه النتائج قدم الباحث عدداً من المقترنات منها:

- إجراء مزيد من الدراسات للكشف عن مدى استخدام عمليات التعبير الكتابي لدى عينات أخرى من الطلبة.

- استطلاع آراء معلمي اللغة العربية ومعلماتها حول معرفتهم بالمهارات الكتابية.

تعليق على الدراسات السابقة

تؤكد الدراسات السابقة أهمية مدخل العملية The process approach في تعليم الكتابة واعتباره استراتيجية تعليمية هامة في تحسين مستوى الطلبة في مهارة الكتابة. وقد أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مهارات عمليات الكتابة الأساسية (التخطيط والتأليف والمراجعة والتذيق)، وما يتفرع عنها من عمليات ثانوية (توليد الأفكار وتنظيمها في مسودات أولية، ثم تنفيذها من أجل الشكل والمضمون) في كل مرحلة من مراحل الكتابة، كما أنها أفادت من الدراسات السابقة في بناء الاستبيان-أداة الدراسة- من خلال الإلتفاف على الطرائق التي يكون فيها نموذج عملية الكتابة استراتيجية تعليمية لتحسين تعليم الكتابة.

وتنقى الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بيان أهمية مدخل العملية، وضرورة تبنيه في تعليم مهارة التعبير الكتابي، وفي بيان مدى استخدام الطلبة لمهارات عمليات التعبير الكتابي (التخطيط والتأليف والمراجعة) عند الكتابة، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، وخاصة دراستي نصر والحداد في كونها تتناول اللغة الإنجليزية بينما دراسة الحداد ونصر تتناول اللغة العربية. ويتبين مما سبق أن هناك حاجة ماسة لدراسة مدى استخدام طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات

عمليات الكتابة لما لهذه المهارات من أهمية في مساعدتهم على كتابة موضوع التعبير للوصول بالموضوع إلى الجودة المطلوبة، ولاسيما أنه لا يوجد دراسات في الجمهورية العربية السورية تناولت هذا الموضوع في مادة اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي - في حدود علم الباحثة.

إجراءات الدراسة

1. تحديد عينة الدراسة من طلبة الصف الأول الثانوي.
2. بناء استبانة من قبل الباحثة، ومن ثم التأكد من دلالات صدقها وثباتها من خلال التجربة الاستطلاعية.
3. التطبيق الفعلي للإس膳ة على عينة الدراسة المحددة.
4. المعالجة الإحصائية لنتائج البحث.
5. عرض نتائج البحث.
6. تقديم المقترنات.

وسينما تناول هذه الخطوات بالتفصيل في الفقرات التالية.

منهجية الدراسة

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بشكل عشوائي من طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية. وقد تكونت عينة الدراسة من (32) طالباً، و (42) طالبة، حيث بلغ مجموع العينة (74). تم اختيار العينة المذكورة من المدارس التالية: الذكور (مدرسة حسن الخراط ومدرسة ثانوية البعث) والإناث (زنobia، وعائشة بنت عثمان).

لذلك فإن نتائج الدراسة تقتصر على هذه العينة في الزمان والمكان المحددين، ولا يمكن تعميمها إلا في الحدود المذكورة سابقاً.

أداة الدراسة

قامت الباحثة ببناء استبانة مكونة من (40) بندأ لقياس مدى استخدام طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات التعبير الكتابي في كتاباتهم (الملحق 3)، وقد تم بناء هذه الاستبانة بناء على الأدبيات التي اطلعت عليها الباحثة.

(Hayes & Flower, 1986; Kroll, 1990; Brown, 1994; Abi Samra, 2002)

والمتعلقة بموضوع الدراسة الحالية. واستفادت الباحثة من الأدوات المستخدمة في الأبحاث التي تناولت عمليات الكتابة (الحداد 2005، نصر 1999 (p. 211)، 1984، Tompkins

تتضمن الاستبانة ثلاثة محاور: المحور الأول يتكون من (14) بندأ، وهي عبارات مرتبطة بعملية التخطيط، المحور الثاني يتكون من (12) بندأ، وهي عبارات مرتبطة بعملية التأليف، أما المحور الثالث والأخير فهو يتكون من (14) بندأ حول عمليتي المراجعة والتدقيق.

تدرج هذه الاستبانة من قيمة (1) المعبرة عن "لا" إلى قيمة (3) المعبرة عن "نعم".

ولأهداف هذه الدراسة تم تحديد المتطلبات الفرضية التالية:

(1) عملية التخطيط: الدرجة العليا التي يمكن أن يحصل عليها الطالب في هذا المحور هي (42)، والدرجة الدنيا التي يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (14)، وبالتالي اعتبرت الباحثة أن المتوسط الفرضي (36) يدل على درجة استخدام مرتفعة لعملية التخطيط، ولمتوسط الفرضي (24) يدل على درجة استخدام متوسطة، أما (14) فيدل على درجة استخدام منخفضة. لذلك إذا حصل الطالب على درجة تساوي

أو أعلى من المتوسط الفرضي (36)، فإن الباحثة اعتبرت درجة استخدامه لعملية التخطيط تكون مرتفعة، وإذا حصل على درجة أقل أو تساوي المتوسط الفرضي (14)، فيدل على درجة استخدام منخفضة، أما إذا حصل على درجة أقل أو تساوي المتوسط الفرضي (24)، فيدل على درجة استخدام متوسطة بالنسبة لعملية التخطيط .

(2) عملية التأليف: الدرجة العليا التي يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (36) والدرجة الدنيا التي يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (12)، وبالتالي اعتبرت الباحثة أن المتوسط الفرضي (30) يدل على درجة استخدام مرتفعة لعملية التأليف ، والمتوسط الفرضي (22) يدل على درجة استخدام متوسطة، أما (12) فيدل على درجة استخدام منخفضة. لذلك إذا حصل الطالب على درجة تساوي أو أعلى من المتوسط الفرضي (30)، فإن الباحثة اعتبرت درجة استخدامه لعملية التأليف تكون مرتفعة، وإذا حصل على درجة أقل أو تساوي المتوسط الفرضي (12) فيدل على درجة استخدام منخفضة، أما إذا حصل على درجة أقل أو تساوي المتوسط الفرضي (22)، فيدل على درجة استخدام متوسطة بالنسبة لعملية التأليف.

(3) عملية المراجعة والتدقيق: الدرجة العليا التي يمكن أن يحصل عليها الطالب في هذا المحور هي (42)، والدرجة الدنيا التي يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (14)، وبالتالي اعتبرت الباحثة أن المتوسط الفرضي (36) يدل على درجة استخدام مرتفعة لعملية المراجعة والتدقيق، والمتوسط الفرضي (24) يدل على درجة استخدام متوسطة أما (14)، فيدل على درجة استخدام منخفضة. لذلك إذا حصل الطالب على درجة تساوي أو أعلى من المتوسط الفرضي (36)، فإن الباحثة اعتبرت درجة استخدامه لعملية المراجعة والتدقيق تكون مرتفعة، وإذا حصل على درجة أقل أو تساوي المتوسط الفرضي (14)، فيدل على درجة استخدام منخفضة، أما إذا حصل على درجة أقل أو تساوي المتوسط الفرضي (24)، فيدل على درجة استخدام متوسطة بالنسبة لعملية المراجعة والتدقيق .

صدق أداة الدراسة

للتأكد من صدق أداة الدراسة، قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وفي مجال تعليم اللغة الإنجليزية (الملحق 1) حيث طلب إليهم إبداء الرأي في مدى تغطية بنود الاستبانة لمهارات عمليات التعبير الكتابي، ومدى مناسبتها لصف العاشر وأية ملاحظات أخرى يرونها مناسبة. تألف الاستبانة في صورتها الأولى - قبل عرضها على المحكمين - من (60) فقرة (الملحق 2). وبعد التعديل بناءً على أراء المحكمين أصبحت الاستبانة في نسختها الأخيرة مؤلفة من أربعين بنداً (الملحق 3). ويوضح الجدول (1) التعديلات التي أجريت على الاستبانة بناءً على آراء المحكمين.

الجدول (1)

أرقام البنود المضافة	أرقام البنود المعدلة	أرقام البنود المحفوظة	عدد البنود بعد التعديل	عدد البنود قبل التعديل	المحور
لا يوجد	لا يوجد	21+15+11+9+8+6+3+2	14	22	الأول: التخطيط
20+18	26	41+39+36+31+30+29+28+27+23	12	19	الثاني التأليف
	52+46	60+59+57+48+47	14	19	الثالث: المراجعة والتدقيق

يُلاحظ من الجدول السابق أنه تم حذف (22) بندًا، وذلك للأسباب التالية وفقاً لآراء المحكمين بعض العبارات المحفوظة تحمل المعنى نفسه، مثل الأرقام (21+15+3+2) تعطي المعنى نفسه الذي تحمله العبارة الأولى. وكذلك (36+27) تكرار ل(26) وكذلك (48+47) تكرار ل(30).

وكذلك حذفت العبارات (6) 41+39+31+30+29+28+23+11+9+8+6 لأنها لا ترتبط كثيراً بموضوع البحث.

أما العبارات التي أضيفت فهي: أقدم التفاصيل التي تدعم الجملة الرئيسة (18).

أطلب من زملائي تصحيح ما قمت بكتابته (20).

أما العبارات التي عدلت فهي مبينة كمالي:

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
استخدم في كتابتي أفكاراً متنوعة حول الموضوع	استخدم في كتابتي أفكاراً لدعم الفكرة الرئيسة
أستطيع كتابة جمل متنوعة حول الموضوع	أستطيع كتابة الجمل البسيطة والمركبة والمعقدة
استخدم قائمة المراجعة لضبط أدوات الربط المستخدمة في الفقرة	استخدم قائمة المراجعة لأحسن التلام

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من طلبة الصف الأول الثانوي غير عينة الدراسة مؤلفة من (34) طالباً وطالبة تم اختيارهم من درستي (المعروف الأرناوطي للذكور ومحمد كرد علي للإناث)، حيث تم تقديم الاستبانة، والطلب إليهم الإجابة عنها، وذلك يوم الأربعاء بتاريخ 4/5/2005، وقد تم إعادة تطبيق الاستبانة بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وذلك يوم الخميس بتاريخ 19/5/2005، ومن ثم تم حساب معامل ثبات الإعادة للاستبانة، فبلغت قيمة معامل ثبات الإعادة (0,83)، مما يدل على إمكانية استخدام هذه الأداة بشكل يحقق أهداف البحث.

المعالجة الإحصائية

استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي SPSS (Statistical Package of Social Sciences) لمعالجة نتائج البحث، حيث تم حساب كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام أفراد العينة لعمليات التعبير الكتابي واختبار "ت" لمعرفة الفروق بين متوسطاتها والمتوسطات الفرضية.

ومن أجل الإجابة عن السؤال الثاني، ومن أجل التحقق من الفرضيات المبنية عنه، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـإجابات أفراد العينة - وفقاً لجنسهم - فيما يتعلق بعمليات التعبير الكتابي منفردة مجتمعة، وتم تطبيق اختبار "ت" سودن للكشف عن الفروق في إجابات طلبة العينة التي تُعزى إلى متغير الجنس.

النتائج: تحليلها وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

لمعرفة درجة استخدام أفراد العينة لكل عملية من عمليات التعبير الكتابي (الخطيط، والتأليف والمراجعة والتدقيق)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عملية من هذه العمليات من جهة، وللعمليات مجتمعة من جهة أخرى، ومقارنتها بالمتوسط الفرضي لدرجة الاستخدام المرتفعة وبالبالغة (36) بالنسبة لعمليتي الخطيط والمراجعة والتدقيق، و(30) بالنسبة لعملية التأليف. وبيّن الملحق (4) النتائج الخام التي من خلالها تم التوصل إلى النتائج المعروضة في الجداول اللاحقة. وبوضوح الجدول الثاني الفرق بين متوسطي إجابات طلبة العينة والمتوسط الفرضي.

اختبار T للفرق بين متوسطي إجابات طلبة العينة والمتوسط الفرضي

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام أفراد العينة

لعمليات التعبير الكتابي وختبار "ت" لمعرفة الفروق بين متوسطاتها والمتوسط

الفرضي = 36 و 30

الدالة	قيمة ت	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	العملية
ذات دلالة	14.931	73	3.86952	29.2838	74	قبل الكتابة
ذات دلالة	7.141	73	3.33741	27.2297	74	أثناء الكتابة
ذات دلالة	12.107	73	3.87895	30.5405	74	بعد الكتابة
ذات دلالة	15.356	73	8.29701	87.1892	74	الكتابية كل

يُلاحظ من الجدول السابق أن عمليات التعبير الكتابي (الخطيط والتأليف والمراجعة والتذيق) قد وقعت متواسطاتها منفردة أو مجتمعة ضمن حدود درجة الاستخدام المتوسطة. وبعد تطبيق اختبار ستودننت لفحص الفروق بين متواسطات إجابات العينة والمتواسطين الفرضيين البالغين 30 و 36، تبيّن أن الفروقات بين هذه المتواسطات والمتوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية، لصالح المتوسط الفرضي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

من أجل الإجابة عن السؤال الثاني، ومن أجل التحقق من الفرضيات المتبعة عنه، تم استخراج المتواسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة - وفقاً لجنسهم - فيما يتعلق بعمليات التعبير الكتابي منفردة ومجتمعة، وتم تطبيق اختبار "ت" ستودننت للكشف عن الفروق في إجابات طلبة العينة التي تُعزى إلى متغير الجنس، فكانت النتائج كالتالي:

يبين الجدول الثالث نتائج اختبار ت لمتوسطي إجابات الطلبة عن فقرات عملية الخطيط.

الجدول (3)

نتائج اختبار "ت" لمتوسطي إجابات طلبة العينة عن عملية الخطيط

الدالة	قيمة ت	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس	العملية
ليست ذات دلالة	.904	72	4.75869	29.7500	32	ذكور	الخطيط
			3.03952	28.9286	42	إناث	

يتضح من الجدول السابق أن متوسط إجابات الطلاب عن فقرات عملية الخطيط بلغ (29.7500)، ومتوسط إجابات الطالبات عن الفقرات نفسها بلغ (28.9286)، وبتطبيق اختبار "ت"، تبيّن أن الفرق بين إجابات طلاب عينة الدراسة وطالباته هو فرق غير دال إحصائياً، أي لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإإناث في درجة استخدامهم لعملية

الخطيط. وبهذا تقبل الفرضية الصفرية بخصوص درجة استخدام عملية الخطيط لدى عينة الدراسة.

وفيما يتعلق بعملية التأليف، يوضح الجدول (4) نتائج اختبار "ت" لمتوسطي إجابات طلبة العينة عن بنود عملية التأليف.

(4) الجدول

نتائج اختبار "ت" لمتوسطي إجابات طلبة العينة عن بنود عملية التأليف.

الدالة	قيمة ت	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس	العملية
ليست ذات دلالة	1.009	72	2.92635	26.7813	32	ذكور	أثناء الكتابة
			3.61665	27.5714	42	إناث	

يتضح من الجدول السابق أن متوسط إجابات الطلاب عن فقرات عملية التأليف بلغ (26.7813)، ومتوسط إجابات طلابات عن الفقرات نفسها بلغ (27.5714)، وبتطبيق اختبار "ت"، تبين أن الفرق بين إجابات طلاب عينة الدراسة وطالباته هو فرق غير دال إحصائياً، أي لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في درجة استخدامهم لمهارات عملية التأليف. وبهذا تقبل الفرضية الصفرية بخصوص درجة استخدام عملية التأليف لدى عينة الدراسة.

وفيما يتعلق بعملية المراجعة والتدقيق، يوضح الجدول (5) نتائج اختبار "ت" لمتوسطي إجابات طلبة العينة عن بنود عملية المراجعة والتدقيق.

(5) الجدول

نتائج اختبار "ت" لمتوسطي إجابات طلبة العينة عن بنود عملية المراجعة والتدقيق.

الدالة	قيمة ت	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس	العملية
ليست ذات دلالة	.078	72	4.04810	30.5000	32	ذكور	بعد الكتابة
			3.79437	30.5714	42	إناث	

يتضح من الجدول السابق أن متوسط إجابات الطلاب عن فقرات عملية المراجعة والتذيق بلغ (30.5000)، ومتوسط إجابات الطالبات عن الفقرات نفسها بلغ (30.5714)، وبتطبيق اختبار t ، تبين أن الفرق بين إجابات طلاب عينة الدراسة وطلباته هو فرق غير دال إحصائياً أي لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإثاث في درجة استخدامهم لمهارات عملية المراجعة والتذيق. وبهذا تقبل الفرضية الصفرية بخصوص درجة استخدام عملية المراجعة والتذيق لدى عينة الدراسة.

وبعد الانتهاء من دراسة هذه العمليات منفردة تمت معالجة العمليات جميعها إحصائياً، ويوضح الجدول (6) نتائج اختبار "ت" لمتوسطي إجابات طلبة العينة عن فقرات الاستبانة جميعها، أي بنود العمليات الثلاث مجتمعة.

الجدول (6)

نتائج اختبار "ت" لمتوسطي إجابات طلبة العينة عن محاور الاستبانة جميعها.

الدالة	قيمة ت	درجة الحرية	الأحرف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس	العملية
ليست ذات دلالة	.142	72	8.66392	87.0313	32	ذكور	الكتابية
			8.11048	87.3095	42	إناث	

يتضح من الجدول السابق أن متوسط إجابات الطلاب عن فقرات الاستبانة جميعها (المتعلقة بالخطيط والتأليف والمراجعة والتذيق) بلغ (87.0313)، ومتوسط إجابات الطالبات عن الفقرات نفسها بلغ (87.3095)، وبتطبيق اختبار t ، تبين أن الفرق بين إجابات طلاب عينة الدراسة وطلباته هو فرق غير دال إحصائياً أي لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإثاث في درجة استخدامهم لمهارات عمليات التعبير الكتابي مجتمعة، وبهذا تقبل الفرضية الصفرية بخصوص درجة استخدام مهارات عمليات التعبير الكتابي مجتمعة، لدى عينة الدراسة.

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الأول والفرضيات المتبعة عنه

تتناول هذه المناقشة درجة استخدام طلبة العينة لمهارات عمليات التعبير الكتابي، ويتبين من الجدول (2) أن درجة استخدام مهارات عملية التخطيط والتأليف والمراجعة والتذكير منفردة ومجتمعة هي في حدود الدرجة المتوسطة، وأن الفروقات بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي لدرجة الاستخدام المرتفعة، والذي يبلغ (35 - 36)، هي ذات دلالة إحصائية. وهذا يعني أن أداء الطلبة - عينة البحث - لم يصل إلى درجة الاستخدام المرتفعة للمهارات المذكورة أعلاه. لذلك ترفض الفرضيات الصفرية المتبعة عن السؤال الأول. وهذا يدل على أن الاهتمام لا ينصب على العمليات التي تؤدي إلى الناتج المرغوب فالخطيط يستخدم بدرجة متوسطة، وكذلك العمليات الأخرى.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

يتضح من الجدول (3) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين إجابات الذكور والإناث فيما يتعلق بمهارات عملية التخطيط. وهذا يدل على تساوي الذكور والإناث في إهمالهم لاستخدام مهارات عملية التخطيط. تختلف هذه النتيجة عما توصل إليه الحداد (2005، ص 35)، في دراسته للعمليات الكتابية لدى طلبة الصف الأول الأساسي، إذ وجد فروقاً بين الذكور والإناث في ممارسة عملية التخطيط الكتابي تُعزى إلى جنس الطلبة. ولكن هذه الدراسة تتوافق مع نتائج نصر (1999، ص 248) في دراسته للعمليات الكتابية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي. إن هذا الاختلاف والتباين مع الدراسات الأخرى يتطلب إجراء المزيد من الدراسات لبيان أثر الجنس في مهارات عملية التخطيط.

أما بالنسبة لدراسة اثر متغير الجنس في عملية التأليف، فقد كشف اختبار "ت" عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الذكور والإناث فيما يتعلق بمهارات عملية التأليف. وهذا يدل على تساوي الطرفين في استخدام هذه المهارة. وهذه النتيجة تختلف عما توصل إليه نصر (1999) في دراسته حيث كان أداء الطالبات أفضل من أداء الطلبة فيما يتعلق بمهارة التأليف. أما في دراسة الحداد (2005) فقد كانت هناك فروق لصالح الطلبة.

وفيما يتعلق بعملية المراجعة والتدقيق فالنتيجة مماثلة للنتائج السابقة، وهي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدامهم لمهارات عمليتي المراجعة والتدقيق. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحداد (2005)، إذ لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً تعزى إلى متغير الجنس. وتختلف مع دراسة نصر (1999)، إذ كان أداء الطالبات في عملية المراجعة أفضل من أداء الطلبة.

وحيث النظر إلى الأداء ككل على بنود الاستبانة بمحاورها الثلاثة التي تتناول العمليات كافة: التخطيط، والتأليف، والمراجعة والتدقيق، يظهر اختبار "ت" عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الذكور والإناث - طلبة عينة البحث - ويمكن أن يُعزى ذلك إلى طرائق التدريس المتبعة في تدريس مهارة التعبير الكتابي، والتي تركز على الناتج النهائي بدلاً من تركيزها على العمليات التي تؤدي إلى ذلك الناتج، وبالنتيجة الطلبة غير واعين لهذه المهارات سواء الذكور أم الإناث.

المقترحات

بناء على نتائج هذه الدراسة نقترح الباحثة الآتي:

1. إجراء دراسات حول طرائق التدريس المتبعة في تدريس التعبير الكتابي في مادة اللغة الإنجليزية.
2. دراسة العقبات التي تحول دون استخدام مدخل العملية في تدريس مهارة التعبير الكتابي وفق مدخل العملية.
3. إجراء دراسات حول مدى وعي ومعرفة مدرسي اللغة الإنجليزية بمدخل العملية ومدى تطبيقهم له.
4. إجراء دراسات للمقارنة بين مدخل العملية **Process Approach** والمداخل الأخرى في تعليم الكتابة لبيان مدى فاعليته ومثال على المداخل الأخرى الآتي:

- **مدخل الناتج Product Approach**

- **مدخل الكتابة الحرة The Free-Writing Approach**

The Communicative Approach

- **المدخل التواصلي**

5. تضمين مناهج اللغة الإنجليزية معلومات نظرية وعملية حول مدخل العملية من أجل تطوير القدرات الكتابية عند الطلبة.
6. إجراء المزيد من الدراسات على مراحل دراسية أخرى لدراسة واقع تدريس التعبير الكتابي في مادة اللغة الإنجليزية.

المراجع

المراجع العربية

- الحاد، سليم عبد الكريم(2005): درجة استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي لعمليات التعبير الكتابي في كتاباتهم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. المجلد الثالث، العدد الأول. ص ص 36-13. جامعة دمشق.
- نصر، حمدان (1999). آراء طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن حول مدى توظيف عمليات الإنشاء في موقف الكتابة التعبيرية مجلة جامعة دمشق لآداب والعلوم الإنسانية والتربية. المجلد(15)، العدد(3)، ص ص(223-277). جامعة دمشق.

المراجع الأجنبية

- AbiSamra, Nada(2002). **Teaching Writing: Approaches and Activities.** <http://nadaabs.tripod.com>
- Barbara, Kroll(1993). **Second Language writing: Research insights for the classroom.** Cambridge University press.
- Brown, H. Douglas(1994). **Teaching by Principles.** San Francisco State University, Prentice Hall Regents.
- Dukpa, Lhundup, (1998). **Using the Writing Process Model to Teach Writing at the Junior High School Level in Drukyul.** PH.D. Dissertation Abstracts. The University of New Brunswick(Canada).
- Flower, L., Hayes, J(1986). **Detection, diagnosis, and the strategies of revision.** College Composition and Communication, 37(1), 16-55.

- Hasan,A.Saud (1998). **Methodology of Teaching English**. Damascus University, Damascus University Press.
- Jouhari, Abdulmojeeb Abdula (1996). **A process Approach for teaching English composition at a Saudi University: Six case studies**. PH.D. Dissertation Abstracts. Indian University of Pennsylvania.
- AL-Magableh.Ahmad Mohamad Faleh (1997). **An Investigation of the Instructional Context of Writing Development in Jordanian Primary Schools**.PH.D. University of Bristol.
- Mckenzie,L.& Tompkins,G,(1984). **Sample Writing Process checklist**. Indiana University-Purdue University at Indianapolis.)
- National Writing Project(2004),**30 Ideas for Teaching Writing**.
www.writingproject.org.
- Reid, Joy. M,(1993).Teaching ESL Writing. University of Wyoming, Prentice Hall Regents.
- Villalobos V., Jose S(1996). **A process -Oriented Approach to Writing**. PH.D. Dissertation Abstracts. The University of Iowa.
- Zamel,Vivian, (1992).**Writing One's Way into Reading** ,TESOL Quarterly ,26(3),400-420

تاریخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2007/9/21